بنفسجة فى عـــروة

جعلتُ فى عُـروتى بنفسجةً ... تَزينُ صـدرى ، ونِعْمَتِ الزينـهْ
هل فى ذواتِ الجمالِ أكملُ من ... عزيزةٍ فى خُشوعِ مسكينهْ ؟

شنشنةٌ قـد تَخذْتُها لىَ فى ... عامى ، وقصدى عن العـذول خَفى
أشبهُ شىءٍ بطبعِ مالكتى ... أضحى شِعاراً لعبـدِها الدَّنِفِ

زُهيرةٌ كلُّ مَن يلاحظها ... تروعُهُ بالحَيـــاءِ واللُّطْفِ
إنْ خَفِىَ الحسنُ فى مَخابئها ... نَمَّ به فائحٌ من العَـرْفِ

تَرفُّ فى عُـروتى ، وقلبىَ من ... وَرائهـــا خافقٌ ومحتجبُ
فبَرْدُها فى جـوارِه عجَبٌ ... وحَرُّهُ فى جـــوارها عجبُ

عَيْنٌ فَـويْقَ الفؤادِ تحْسبُهُ ... يَرنو بها من مكامِنِ الظلّ
خُفِّتْ بجفنين شقَّ هُدْبُهما ... عن كَحَلٍ فيه زُرْقَةُ الكُحْلِ

راودنى الطفلُ حين أبصرها ... عنها بما للصغار مِنْ حِيَلِ
مطوّقاً فى التماسِها عُنُقى ... وسامحاً ما اشاءُ بالقُبَلِ

فاستلَّها من مكانها وأنا ... ادفعه دفعَ مَن يُرغّبُهُ
كم من حبيبٍ وأنت تُبعده ... تَصُدُّه صدَّ مَن يقرّبُهُ !

من ذلك الطفلُ ؟ صورةٌ بلغت ... بها العنايةُ غايةَ الحُسنِ
فظُنَّ ما حُسْنُ أمِّهِ ، ولقـد ... أقول بالِغْ ما شِئْتَ بالظَّنِّ !

أعطيتُهُ زهـــرتى فقلَّبها ... هنيهةَ مُحْسِناً سياستَهُ
حتى إذا ما قضى لُبانَتَهُ ... وكاد يُبدِى لها شراستَهُ

خليـــل مطران بك

تَوَثَّبَتْ أمُّهُ وقد لمحتْ ما كان منه ، خفيفة القَدَم
وارتجعتْها منه مُبالِغَةً لديهِ بالترضياتِ فى الكَلِمِ

فَرَوَّتِ العَيْنَ من محاسنِها وانتشقتْ عِطْرَها على مَهَلِ
ثمَّ أعادت الىَّ ضائمتى مُوَرَّداً وجهُها من الخَجَلِ

أأصلحتْ مِن وَليدها خطأً وليس فعلُ الوليد بالنُّكرِ ؟
أم أدركت ما اكِنُّ من شَغَفٍ بها ، فباحت بانها تَدْرى ؟!

أم سألَتْ جارةَ الفؤادِ بما تعلمُه من صحيح أخبارى
وليس فى المنبئين أصدقُ مِن جارٍ بإنبائه عن الجارِ

أم شكرتْ لى ، على تظاهُرِها بجهل وَجْدى ، صبرى على وجدى ؟
أم أشعرتنى ، بالنطْفَ ما فعلتْ بانّ ما عندها كما عندى ؟

خليل مطران

راحة السلو

هاتِ كاسَ السلوِّ تشفِ فؤادِى وأرِحْنى مِن مدمعٍ وسهادِ
حَسْبُ نفسى ما حُمِّلَتْ من وفاءٍ ووداد لغير أهل الوداد
طالما جادتْ العيونُ بدمعٍ ليتها فى النوى عيونُ جماد !
لبتنى صُنتُ مَدْمَعِى لزمانٍ بالرزايا مُراوِح ومُغادِى
كنتُ كالطفل يبذل الدمعَ ، لايد ري بأن الدموع خيرُ عَتادِ
قادنى حُبُّكم الى الحزن ، فاليو مَ عَصَيْتُ الهوى وعَزَّ قيادى
وعَقَا وُدُّكم بقلبى ، فلا عا د زمانٌ أضعتُ فيه سَدادى
ونَسينا عُهودَكم فدعوا ذكـ ـرَ عهودٍ عَدَتْ عليها العوادى
وامْنَعُوا الطيفَ أن يُلِمَّ بعينٍ نعمَتْ بعد بَيْنكم بالرقاد !
مَرحباً بالسُّلوِّ يُنعمُ نفساً أنِسَتْ بَعْدَكم بعيشِ الوحاد

فليالى السُّلُوِّ أشهى لقلبى ... من ليالى الوصالِ بَعْدَ البِعاد
يازمانَ الهوى أضعتُكَ فى الغَيِّ ... (م) فيالِيتنى أطعتُ رشادى
لاتَ حينَ الأحبابِ يانسمةَ الليـ ... ـلِ فقد أصْلَدَ الجَفاءُ زنادى
فاحْمِلى سلوتى تفوزى بشكرٍ ... مِن وَفِيٍّ لم يَنْسَ بيضَ الايادى
إن تكنْ سلوةُ المحبّين زُهْداً ... فاشهدى أننى من الزُّهّاد !

احمد الزين

موت وحياة

أهاج دَوِيُّ البَحْر صرخةَ آمالى ... وبدَّدَ أحلامى وَبلبلَ بلبالى
رأيتُ به الأمواجَ ملءَ اصطخابها ... تَقاتَلُ مثلَ الحظِّ فى عُمرىَ البالى
وتلتهم الصخرَ الاشمَّ أمامَها ... كما طوَّح الدهرُ الخؤونُ بآمالى
تأمَّلتُه فى حَيرةٍ بعد حَيرةٍ ... وفى وجلٍ تالٍ على وجلٍ تالِ
وقد جدَّدَ الحزنَ الذى نال مهجتى ... سنينَ كأنى حاملٌ همَّ أجيال
رأيتُ به عُقْبَى الحياةِ ومنتهى ... مطامحها العُليا من الحبِّ والمالِ
هَشِيمٌ من الأمواج قَتْلَى وكم بها ... عواطفُ ضاقتْ بالحياةِ وأمثالى
أُطِلُّ عليها فى وُجوم ولوعةٍ ... كأنى أرى الأخرى أمامى وأهوالى
وقد نَسِيَتْ نفسى وجودى وأشْعِرَتْ ... وجوداً من الآلام فى روعة الحالِ
فيا حُزنَ قلبٍ كالغريبِ بعالَمٍ ... غريبٍ لأهليه الأبرِّين والآلِ
دَفنتُ أسيفاً عزمتى ومواهبى ... لَدُنْ عُدَّ من ذنبى همومى وأعمالى
وحَيّا أخلّائى جهودى وما درَوْا ... جهودى التى ماتت لحزنى وإقلالى
فيا موجُ مُتْ حولى فموتُك راحةٌ ... وموتُكَ مرآةٌ لموتى وإذلالى
وإنْ كان لى فى الفكر دنيا جديدةٌ ... تعالتْ عن الدنيا باحساسها العالى
غنِمتُ بها روحَ الجمالِ التى سمتْ ... عن الجسمِ واستولتْ على حُجّىَ الغالى

احمد زكى ابو شادى

صه يغنيني

« كان الشاعر سائراً فى طريقه فرأى افواجاً من التلاميذ الصغار سائرين فى طريقهم من المدرسة الى منازلهم فذكر ان ولده قادم فى فوج من هذه الافواج وظل يتصفح الوجوه حتى عثر عليه . والقصيدة التالية تمثل شعوره الابوى فى هذا الظرف »

***

فى هـذه الأولادِ لى ولدٌ ... هو زينةُ الدنيا وبهجتُها
أشقى — وما يَدرى — لأُسعدَه ... لكنه للعين قرتها

***

ما روضةٌ بالحسن زاهيةٌ ... فينانةٌ تصبيك نفحتها
ما طاقةٌ بالورد مونقةٌ ... تسمو على الزهرات زهرتها
ما كل حسن رائع فُتنت ... نفسى وجلَّتْ منه فتنتها
إلا شآه — بحسنه — ولدى ... ومرادُ احلامى ومنيتها

***

ها إننى ألفيه عن كثَبٍ ... فى مشيةٍ زانته خطرتها
ها قد رآنى فهو مبتهجٌ ... فى غبطة تعلوه بسمتها
مِثلَ القطا يسمو به مرَحٌ ... وله رشاقتها وخفتها
ها إنه يدنو ليسعدَنى ... بتحيةٍ ، الحسنُ آيتها

ها إنَّ صوتاً ساحراً ملأت نبراته نفسى ، ونغمتها
وتحيةٌ ، حيَّا بها ولدى هى عالَمٌ بالحسن أنعتها
هو (مصطفى) نفسى ومُلهمُها شتى الأمانى وهو غايتها

كامل كيلانى

آية الصبح

غرَّدَ العصفورُ للصبح فهيَّا ! قُمْ بنا نسعَ الى الروض سويَّا !
آية الصبح تجلت ، قمْ بنا ! قبل أن تُطوَى بضوء الشمس طيَّا
إن نـــور الله فى بهجته دلنا أن له ســـراً خفيا
وكأن الكون فيتـــه ملكٌ يتغنى نغماً حـــلواً شجيا
سكب الحسنُ عـــلى جبهته ماءَه فانتعش العالمُ ريا
كل شىء ضاحـــك مبتهج بعث الصبحُ موات الكونِ حيا
فهنا الريحانُ فى أوراقـــه ناشراً من روحـــه روحاً زكيا
وهنا النرجس فى جلبابه لابساً من حسنه ثوبا بهيا
وهنا الورد على أغصانه خجلاً من حسنه الزاهى حييا
وهنا الطير تغنى لغـــةً فهم الزهـــرُ لها معنى خفيا
كلما غرَّد منها طائـــرٌ خِلْتُـه كان إلى الطير نبيا
وهنا الاشجار فى خضرتهـــا لبست ثوباً من الحسن زهيا
خلع الصيف عليهـــا بردَه وحباها ثمراً حـــلوا جنيا
رضى الله عـــلى الدنيا فما تبصر العـــين من الدنيا دنيا
كفُّ جـــبريل عليها نثرتْ من رُبَى جنته حسناً نديا
مِن حياة الخلدِ أو مِن حسنه ما يعيد الميتَ فى الانفس حيا
أو مشى يوسف فيهـــا طرباً وحبا الجـوَّ بها عطراً زكيا
وحبا الانظارَ مِن طلعته ما يعيد الحبَّ فى النفس فتيا
فاذا ما عبث الحبُّ بها جعلتْه مثـــلا منه عليا

* * *

يا حبيبي سرْ بنا في روضـــــة ... نروِ منها الطرفَ إنْ كان صديا
والذى صـــــوَّر فى الكون لنا ... بيـدىْ إحسانه حسناً سويا
والذى نمق من قـــــدرته ... كلَّ ما ينطق بالحق جليا
والذى قلبى ونفسى صنعـــــه ... كنت منـــــه أزلياً أبديا
والذى سوَّاكَ من نور الضحى ... بعد أن لم تـك فى ماضيك شيا
انتَ وحيى ، أنت فى جنته ... تُنزل الشعرَ عـــــلى قلبى نديا
بالذى أرسلنى منـــــك الى ... كل مَن يشعر للحب نبيا
والذي أكسب نفسى نغماً ... باعثاً للحسن فى النـاس دويا

عثمان حلمى

والذى ابـــــدع فى صوتك ما ... يمـــــلأ السمعَ به خمراً شهيا
غنِّنى شعرى وقـل فى طربٍ : ... غرَّدَ العصفورُ للصبح فهيا !
جلَّ من أنشاكَ فى صـــــورتهِ ... مثلا فى حسنك الزاهى عليا
وحبانى الحبّ حتى ما أرى ... غيرَ حبى كان حبّاً عبقريا
جلَّ من ارســـــل منى شاعراً ... يتغنَّى فيك بالشعر شجيا
انت فى شعرى جميلٌ خالـــــدٌ ... بعد ما يَطوى حياتى الدهرُ طيا

آه لو تفهمه لم تنسنى أبدَ الدهرِ ولو كنتَ نَسِيا
هاكَ رتِّلْه ففى ترتيلـه ما يعيد الناقمَ الباكى رضيا
فهو مثـل الصبح ، فى آيته ما يعيد الأملَ الذاوى قويا
ها هو الصبح ! فلولا حسنه كانت الدنيا جحيماً ابديا
سطر الرحمنُ فى صفحته نورَه نوراً سماوياً سنيا
و أجاد الله فى صنعته لم يدع فى خلقه للنقص شيا
ليت شعرى ما عسى جنته تلك حيث النفس لا تلقى رديا ؟!
طهرتْ من نقصنا وابتهجتْ من سناه كاملا فيها جليا
ليتنى رضوانُها أو ليتنى مَلَكٌ فيها يظلُّ الدهرَ حيا
وارى شخصَك فيها ملَكاً نتناجى الحبَّ فى الخلد سويا
نتناجى حُبَّنا عن كثب ويكون الحبُّ حباً ابديا
ونرى الرحمنَ فيها أو نرى مَن يرى الرحمن فى الخلدِ هنيا
فهناك المثلُ الاعلى لمن عرفَ الادنى من الدنيا قويا
قم إذنْ نسعَ الى الروض سويا يا حبيبى ، فتح الصبحُ فهيا !
لا يطيب العيش لى منفرداً أو أرى وحدى جلالَ الحسن شيا
لو ملكتُ الخلدَ وحدى لم اكن لا عن النفسِ ولا عنه رضيا
نزعتْ نفسى الى مؤنِسها او حبيبٍ أجتلى منه المحيا

عثمان علمى

قبل السفر

أنشرْ قلاعَكَ ياربانُ ، إنَّ بنا شوقاً إلى البحرِ أو مَيْلاً الى السفرِ
وغنِّنى فى الهوى لحناً أردِّدُه فى هَدأة البحر أوفى جلوة القمرِ
غداً تغيب الأمانى عن نواظرنا لكنها لم تغبْ بالذكر عن فِكَرى
غداً أودِّع بالألحاظ آسرتى ولا أودّعها بالقلب والذكرِ
غداً أخاطر فى الامواج أركبُها فان أحلى المنى فى المركب الخطِرِ
غداً سأمضى الى هم أعُدُّ له ما شئتُ من عزمةٍ أو شئتُ من سهرِ

محمد عبد الغنى حسن

* * *

أقسمتُ يا بحرُ لا تكتمْ لآسرتى ... أنباءَ غيبى ... ولا تكتمْ لها خبرى
أقسمتُ يابدر حَدِّثْ مصرَ عن أرَقى ... على هواها وحدِّثْ مصر عن سهرى
أقسمتُ يا زهرُ واذكرنا بعاطرةٍ ... من نفحة الصبحِ أو مِن نسمةِ السحَرِ

* * *

أخى ! غداً ملتقانا بعد غُربتنا ... فى عالَمِ الفكرِ لا فى عالَمِ النظرِ
اذا رويتَ بماء النيل منهمراً ... فاذكرْ أخاك بكأسٍ غيرِ منهمرِ
وإن تعطرتَ من أزهارِ روضتهِ ... فابعث بشىءٍ لنا من زهرِه العطرِ

* * *

أمّاه ! فرّقنا التعليمُ فاحتملى ... وباعدتْ بيننا الأيامُ فاصطبرى
أيامُ نأيِىَ فى « دار العلوم » مضتْ ... فى غمضةِ العينِ أو فى لمحةِ البصرِ
غداً أعود اليكم ظافراً طَرِباً ... كما يعود أخو الهيجاء بالظَّفَرِ !

محمد عبد الغنى حسن